

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[462] الآيات :51-54 يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنْ نَزَّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ 51 وَإِنَّ هَذِهِ أُمَمٌ تَتُكُّمُ أُمَمَةً وَاحِدَةً وَأَنْزَا رَبُّكُمُ فَاتَّقُونِ 52 فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ 53 فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّى حِينِ 54

التفسير جميع الأمة يد واحدة: تحدت الآيات السابقة عن ماضي الأنبياء وأممهم، أما هذه الآيات فخاطبت الجميع فقالت: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا إنني بما تعملون عليم). الفرق بينكم أيها الأنبياء وبين سواكم من البشر، ليس في أنكم لا تتصفون بصفاتهم كالحاجة إلى الطعام والشراب والنوم والراحة، وإنما بسموكم، ففيما يتهافت الناس على إشباع شهواتهم بما طاب وخبث وقد جعلوا من الأكل هدفهم النهائي، زكت أنفسكم، واختارت الطيبات وصالح الأعمال. بين عبارتي (كلوا من الطيبات) و (اعملوا صالحًا) إرتباط واضح، فلنوع